

لما على مقربة من بلاد انكافا فانه يوجد ايضاً ينبوع ماء يخرج بدرجة القليان من شق الصخرة وتدفقه قوته الى نحو خمسة امتار في الهواء ثم يسقط على الارض ويسيل نهراً صغيراً يرتفع منه البخار كالغبار على طول مجراه . وقد مر عليه بعض المرسلين والرّحّالين فكانوا يمتدّون مدةً بالقرب من هذا ينبوع ليدرسوا طبيعة مائه وخواصه وكانوا عند ما يريدون الطبخ يلقون اللحم نيئاً في هذا الماء المحرق ثم ينتشونه بعد خمس دقائق مملوفاً ومملحاً فياكلونه . اما تركيب معدنية هذا الماء فانه يحتوي كثيراً من الحامض الفحمي (acide carbonique) والملح (chlorure de sodium) وثاني فحسيات (bi-carbonate) البوتاسا والصودا وشيئاً من املاح الحديد ومن خواصه انه مسهل وطارد لدود البطن ونافع للامراض المصيبة وامراض المعدة والحيات وققر الدم ونحو ذلك وقد عرف منافعهم الميّد القاطن تلك الجهات فيقصدهنّه من بعيد ومن زمن مديد طلباً للاستشفاء من عليهم وهم يستعملونه شرباً ولستحماماً وفيما خلا هذه الينابيع المشهورة يوجد ايضاً غيرها في جهات بلاد گوجب وگيرا التابعة للقسم الاوسط ايضاً اضربنا عنها صفحاً لقلّة شهرتها لكنها لا تنقص عن التي ذكرناها في خواصها ومنافعها

## امثال العوام في الشهور وفضول العام

للشيخ الاديب انطون اندي جميل

لقد اصبحت اللغة العامية موضوعَ ابحاثٍ هامةٍ ونالت حظوةً لدى العلماء والمستشرقين فكثروا عنها الفصول الطويلة في الجرائد والمجلات ينقبون عن اصل مفرداتها ومشتقاتها ويستقرون معانيها اللطيفة مع سذاجتها ومبانيها الراقية مع بساطتها مقابلين بينها وبين اللغة الفصحى . واقدم بعض افاضل الكتبة على نشر كتبٍ وروايات صادقت رواجاً في عالم الكتابة وقيل عليها القراء . كل الاقبال وقد قهت ادارة كلية القديس يوسف ما لهذه اللهجات من الاهمية والمكانة لدى العلماء . فافرت لها في الكتب الشرقي اللاحق بالكلية المذكورة قسماً لتدريس قواعدها والتعمق في فوائدها

ولمري ان ترقى لغة الشعب هو اجلى مظهر لترقي الامة ونوضح ديني على تمدنها  
وحضارتها فلتتنا العامة اذا جدية باستلقات النظر الى احوالها والحرص على لمسالها  
واقوالها قبل ان تلمب بها يد الزمان

وقد طُبعت عدة كتب جامعة لامثال العامة وعض اقوالها التدلولة وعاداتها وغير  
ذلك لكن هذا الموضوع لم يزل نسيح المجال لطالبيه فحدانا ذلك الى جمع بعض اقوال  
العامة في ايام السنة وشهورها وفصولها والمظاهر الجوة العارضة فيها من شتاء ورياح  
وشمس وريبع الى غير ذلك مما يمر لنا جمه . وقد اضفنا احيانا اليها بعض شروحات  
لا بد منها لايضاح ما غمض . من معانيها

ونحن نشكر سلفنا من يتكرم علينا بشي من هذا القبيل اتماما للقائدة لاسيا من  
الاقوال المتداوله بهذا المعنى في الشام وحلب ومصر

### ﴿ كانون ﴾

ان فصل الشتاء . يتدى في ٢٢ من هذا الشهر وعليه ترى ان كل اقوال العامة  
عن شهري كانون الاول والثاني تدل على ابتداء البرد وشدة وسقوط اوراق الاشجار  
وانهال الامطار

- ١ بكانون وقف النجم وانكانون ( ولَف هيا اصلها أَلَف )
  - ٢ بكانون كَن ( اي الجأ الى الجباء )
  - ٣ كانون يحرق بريم الشجر ما عدا الفص والزيتون (١)
  - ٤ كانون الاول الاجرد خلى الشجر امرد ( دعي امرد جردم الورق من الشجر )
  - ٥ كانون الثاني الاصح اقمذ في يتك واحتم والبصر بصر جهنم كنى :
  - ٦ جا كانون وصم اقمذ في يتك وانظم
- ومن المعروف انه في شهري كانون يحسن زرع التوت وقد لشار العامة الى ذلك

بقولهم :

٧ نصبة كانون خير من نصبة خمس سنين بغيره (٢)

(١) لان هذين التومين من الشجر يبقي ورقهما اخضر صيفا وشتاء  
(٢) اي ان نصبة التوت اذا غرست في كانون تكون احسن من نصبة ذرمت بغير شهر  
ولو كان عمرها خمس سنين

- ٨ نصة كانون الأول خير من نصة عملول ( العام الأول )  
 ٩ نصة كانون الثاني بسنة بتصير ثاني (١)  
 وفي السادس من كانون الثاني يكون عيد الغطاس . ومأ يقول العامة فيه :  
 ١٠ ليلة الغطاس المسح يحرق على كل البيوت ويقول دايم دايم وكل الشجر  
 يركع ما عدا التوت ( لان شجر التوت جنب اي جبار )  
 ١١ بين الغطاس والميلادي أبلك تسافر يا غادي ( لكثرة الشتاء )

### ﴿ شباط ﴾

- ١٢ شباط الاعور: ( لُقِبَ كذلك لتقصه )  
 ١٣ في ثلاثين شباط : ( كناية عن شي لا يصير ابداً )  
 ١٤ شباط كلامه ما عليه رباط ( او ) شباط ما له رباط (٢)  
 ١٥ شباط ان شَبَط وان لَبَط وان حَبَط ريحة الصيف فيه  
 ١٦ شمس شباط بتجعل الرأس مثل الخباط (٣)  
 ١٧ بشباط تدب الماوية (اللاينة) بالمروق ويزهو اللوزو البرقوق (وهو خوخ بري)  
 ١٨ برد شباط يمنع الجراد والقحاط ( القحط )  
 ١٩ موية شباط بالبير بتخم بجزولن (٤)  
 وشهر شباط في اعتقاد العامة شهر شديد الرطأة على العجائر والطاعنين في السن قترى  
 بعض القرويين يرسمون صلباناً بالكلس على الابواب دفماً لشره ولا يطيب لهم عيش  
 الا عند اقتضائه . ويروي عن لسان العجوز انها تقول :  
 ٢٠ راح شباط ، بقناه نجباط  
 امأ شباط فيقول لجاره اذار :  
 ٢١ يا اذار عيرني من فضلك يوم لاهلك العجوز وبتتها

(١) والثانية في الجبل هي جسر صنبر في سفن البيت  
 (٢) نظراً لسرعة تغلب الاحوال الجوية فيه  
 (٣) لان الشمس في هذا الشهر مضرّة  
 (٤) ولذلك لا يدمون مياه المطر في شباط نيل الى الآبار

- ٢٢ يا اذار يا حنون اربعه منك وثلاثة مني حلفي المعجوز بالفلك تغني  
 ٢٣ يا اذار يا ابن عمي اربعة منك وثلاثة مني تنوقد المعجوز رذائها ونبيها  
 فذائها ١)

## ﴿ آذَار ﴾

- في ٢٠ من هذا الشهر يبتدى فصل الربيع يد ان البرد لا يزال فيه قارساً وعليه  
 ترى الاقوال تضادبت في هذا الشهر  
 ٢٤ اذار المدار ابو الزلازل والامطار  
 ٢٥ اذار فيه سبع ثلجات كبار ما عدا الصغار  
 ٢٦ اذار خبي له الفحمت انكبار او القرامي انكبار وقولون ايضاً: خبي الفحمت  
 انكبار لقرسات اذار  
 ٢٧ في اذار البقرة بتمج وبتنادي: آه على غبره من غبار البيدر  
 ٢٨ في اذار طيلع برك عالداد  
 ٢٩ ان سبتك جارك عالربيع اسبقه عالصقيع  
 ٣٠ في اذار يترنخ الراعي وينشف في النهار  
 ٣١ في اذار يشهق الحمار (لقرب الربيع)  
 ٣٢ في اذار بمشش الدوري وبتورق الاشجار  
 ٣٣ كل رعدو باذار رية بنوار ٢)  
 ٣٤ في اذار بتغلي المونه ويسكت التتار  
 والزراعون يبتون اما لا كبيرة على هذا الشهر فلا يتشرون بالاغلال والمواسم الا  
 بد ضروره لان الشتاء فيه او عدمه يجلب الحبل او الحصب وعليه يقولون:  
 ٣٥ ان اقبلت او احملت اذار وراها

- ١) والردان (من رذن) هو دولاب لتليك الحرير. ومذه الايام الثلاثة الاخيرة من شباط  
 والثلاثة الاولى من اذار تسمى المنقرضات وسياقي الكلام منها. والربيع يدعون ايام العجوز سبعة  
 تأتي في عجز الشتاء وهي اربعة من آخر شباط وثلاثة من اول اذار واسماها السن والصنبر  
 ووبر والاسم والمؤتمر والمثل ومطفى الجسر  
 ٢) فاللانة تقيس برعد اذار لانهم يتقدون انها شتوة في شهر ايار

- وفي التاسع من هذا الشهر عيد الاربعين شاهداً وهو ميعاد تشييل الكرم :
- ٣٦ في الاربعين شاهد جامد عا كرمك جامد
- ٣٧ في ٢١ اذار يتساوى الليل والنهار
- وفي ٢٥ منه ميعاد ادخال بز التز في المدخن :
- ٣٨ في عيد البشارة بزكم يا بزاره
- ٣٩ في عيد البشارة ان كان فيه غيم دور انكاره ما يتسوى التز ولا لشاره . . .
- والبعض يقولون : ما يطلع ولا شكاره : ( والشكاره هي الطبقة الصغير من التز . . . )  
والصحة تتحسن في هذا الشهر وعليه يقول القائل :
- ٤٠ يا شباط كيف فارقتهم . . . ؟ صفر مبعجرين عالمواقد راكين . يا اذار كيف  
فارقتهم . . . ؟ حمر موردين عالنبورا واردين

### ﴿ نيسان ﴾

- اكثر اقوال العامة في نيسان تدل على منفعة الشتاء فيه . منها :
- ٤١ شتا نيسان يحيي قلب الانسان
- ٤٢ شتا نيسان ذهب وجواهر
- ٤٣ شتوه بنيسان يتسوى السكة والندان والقرقه والصيصان
- ٤٤ بنيسان الدلفه بقراره
- ٤٥ نيسان بلا شتي مثل العروس بلا جلي
- ٤٦ لا تستعجب الثلج بنيسان يا ما جرفناه عند انكدسان
- ٤٧ بنيسان شم وجم
- ٤٨ صاح حيل التز ما بتي عالدينا شر
- وفي اواخر هذا الشهر يورق التين ونما قيل :
- ٤٩ متى صارت ورقة التين قد رجل البطه نام ولا تتنطى ( له جية )